



الخصائص السيكومترية لمقياس التعرض للتنمر المدرسي

- دراسة ميدانية على تلاميذ مستوى السنة الأولى متوسط -

Psychometric Characteristics of School Bullying Exposure Scale - Field Study on First Year Middle School students-

يامنة سداوي^{1*} ؛ العيد فقيه²

¹ جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: yamna.sadaoui@univ-tlemcen.dz

² جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان (الجزائر).

البريدي الإلكتروني المهني: fekih_laid@yahoo.fr

تاريخ النشر

2024/12/01

تاريخ القبول

2024/09/26

تاريخ الإيداع

2024/04/24

الملخص: هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التعرض للتنمر المدرسي على تلاميذ السنة الأولى متوسط من إعداد الباحثين، ولهذا الغرض تم استخدام المنهج الوصفي حيث تم تطبيق المقياس خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية (2022-2023) على عينة قوامها (106) تلميذ(ة) من متوسطة بصغير برحو بالحناية ولاية تلمسان، منهم (56) ذكور و (50) إناث، تراوحت أعمارهم بين 11 سنة و 15 سنة، وباستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد، حيث كانت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، كما قام الباحثان بحساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية، حيث اتضح أن المقياس يحقق شرط التمييز، وللتأكد من ثبات المقياس تم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية فكانت قيمة ألفا (0,907) وهي قيمة مرتفعة وتشير هذه النتائج إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الكلمات المفتاحية: ضحايا التنمر المدرسي؛ المؤشرات السيكومترية؛ تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط.

Abstract: The present study sought primarily to verify the psychometric properties of the bullying exposure scale, which had been developed by the researchers, for first-year

* المؤلف المرسل

middle school students. To achieve this purpose, it was deemed appropriate to use the descriptive approach. This scale was applied during the second semester of the academic year (2022-2023) on a sample of 106 pupils from Besseghir Berrehou Middle School in El-Hennaya, a small town in the Wilaya (Province) of Tlemcen (northwestern Algeria). The study sample included 56 boys and 50 girls. Their ages ranged between 11 and 15 years. Then, appropriate statistical methods were applied and the results showed that this scale had good internal consistency. Indeed, the correlation coefficients between the dimensions of the scale and its total score were statistically significant with the significance level of 0.01. In addition, the researchers assessed the discriminant validity using the one-way comparison technique. The findings clearly indicated that the scale satisfied the discrimination condition. The reliability coefficient was then calculated using Cronbach's alpha and the split-half method to make sure the scale was reliable. The alpha value was found equal to 0.907 which is a quite high value. These results confirm that the scale has a high degree of stability.

Key-words: Victims of school bullying; Psychometric indicators; First-year middle school students.

مقدمة:

التنمر المدرسي ظاهرة نفسية واجتماعية، ومشكلة سلوكية واسعة الانتشار بين أطفال المدارس في مختلف الأطوار التعليمية والمراحل الدراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، تحدث داخل المدرسة في الساحة، الممرات، المطاعم، في دورات المياه، داخل حجرة الصف وحتى أثناء النشاط التعليمي، وهي تنمو وتتطور بشكل خفي بعيدا عن أنظار المختصين ودون دراية الأولياء (كامل تمام، 2022، صفحة 310).

تجد هذه الظاهرة جذورها في المراحل العمرية الأولى وتتطور داخل المدرسة الابتدائية خاصة في الصفوف الأخيرة، وتصل ذروتها في مرحلة التعليم المتوسط حيث تتزامن مع فترة المراهقة التي تشهد تغيرات جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية وتتناقص مع نهاية مرحلة التعليم الثانوي وتقل في مرحلة الجامعة باستثناء السخرية (الدسوقي، 2016، صفحة 05).

أول من تناول ظاهرة التنمر بالدراسة هو أولويس (Olweus) سنة 1970، وقد عرفها على أنها سلوكيات سلبية تصدر عن شخص أو مجموعة من الأفراد اتجاه شخص آخر يقل عنهم من الناحية الجسمية والانفعالية، يعرف بإسم الضحية، تكون هذه السلوكيات غير مباشرة (نشر الشائعات، العزل، الإقصاء)، كما قد تكون مباشرة (جسدية، لفظية)، للتنمر

بعض المحكات تفرقه عن باقي أشكال العدوان والعنف فهو سلوك هادف قصد الإيذاء، متكرر، يحدث ضمن علاقة عدم توازن القوى بين المتتمر والضحية، كما أنه يحدث دون أي ردة فعل من قبل الضحية. (Gaete and Al, 2021, p2)

اهتم العديد من الباحثين النفسانيين والتربويين بدراسة ظاهرة التتمر، لما لها من عواقب وخيمة وآثار وانعكاسات سلبية وطويلة الأمد على الصعيد النفسي والاجتماعي والأكاديمي، على ضحية التتمر والمتتمر على حد سواء، فبحثوا في المظاهر، الأسباب، التشخيص، سبل العلاج ونسبة الانتشار لهذه الظاهرة (كامل تمام، 2022، صفحة 309)، من بين هذه الدراسات تلك التي اهتمت بالجانب التشخيصي للمتتمر وضحية التتمر داخل المؤسسات التربوية والتعليمية، والتي أسفرت عن عدد من المقاييس والاستبيانات، نذكر منها:

مقياس السلوك التتمري للأطفال والمراهقين لمجدي محمد الدسوقي (2016) ويتكون المقياس من أربعة عوامل هي: العامل النفسي، العامل اللفظي، العامل الاجتماعي والعامل الجسدي، تحتوي هذه العوامل على 40 بنداً، ووضع للمقياس خمسة بدائل، طبق المقياس على عينة قوامها 500 تلميذ(ة) من المراحل الدراسية الثلاث (ابتدائي، إعدادي وثانوي)، تم التأكد من الخصائص السيكمترية للمقياس من خلال حساب الصدق التلازمي، وحساب الصدق العاملي والتي أسفرت نتائجه عن تشبع مفردات المقياس وكذلك بحساب صدق الاتساق الداخلي، أما الثبات فقد تم استخدام طريقة إعادة الإجراء وطريقة ألفا كرونباخ، وقد أسفرت النتائج على أن المقياس يتمتع بالصدق والثبات.

مقياس سلوك الاستقواء للصباحين (2007)، وهو مقياس مكون من خمسة أبعاد هي: التتمر اللفظي، التتمر الاجتماعي، التتمر الجنسي والتتمر على الممتلكات، يتضمن المقياس ككل 45 فقرة، وضع للمقياس خمسة بدائل، استخدم هذا المقياس لقياس التتمر لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية، بلغ عددها 30 طالباً وطالبة، ولحساب الثبات استخدم الباحث

ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد عن طريق حساب معادلة ألفا كرونباخ، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار لحساب معامل ثبات الاستقرار، كانت ارتباطات الأبعاد بالعلامة الكلية مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0,05 مما يدل على صدق وثبات المقياس.

مقياس ضحايا التمر الذي صممه مسعد أبو الديار (2012)، وهو القسم الثاني من مقياس التمر، وتكون هذا القسم من 28 فقرة كلها موجبة موزعة على أربعة أبعاد هي: التمر الجسدي، التمر اللفظي، التمر العنصري، التمر الجنسي. طوره الباحث سنة 2011، ثم جربه على عينة قوامها 20 تلميذا(ة) من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بهدف تشخيص ضحايا التمر، يتم تصحيح المقياس بالاعتماد على ستة بدائل، تم التأكد من ثبات وصدق مقياس ضحايا التمر باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية، والصدق الذاتي والنتائج تشير إلى صدق وثبات مقياس ضحايا التمر.

مقياس ضحايا التمر من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لهبة حسين إبراهيم محمد (2021)، تكون المقياس من 29 مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد اللفظي، البعد الجسمي، البعد النفسي الاجتماعي، تكونت العينة من 250 تلميذا من الصف الخامس ابتدائي والثانية إعدادي، وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس تم استخدام طريقة التجزئة النصفية ومعادلة ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات للمقياس، أما الصدق فتم التأكد منه بواسطة الصدق التمييزي والصدق العاملي وصدق الاتساق الداخلي وكانت النتائج تشير إلى القدرة التمييزية العالية للمقياس وأن المقياس يتمتع بالصدق والثبات.

مقياس ضحايا التمر المدرسي من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي لرانية بن زروال وحدة يوسف (2017)، ويتكون المقياس من 30 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد:

بعد التمر الجسمي، بعد التمر اللفظي وبعد التمر الاجتماعي، بالنسبة للبدائل: دائماً (2)، أحياناً (1)، أبداً (0)، وبلغ أفراد العينة 100 تلميذاً من تلاميذ التعليم الابتدائي، كما تم حساب الصدق بالاعتماد على صدق المحتوى وصدق التكوين الفرضي، والصدق

التمييزي وقد كانت النتائج تدل على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات الطرفية له، وبالنسبة للثبات كانت النتائج تدل على ثبات المقياس، كما استخدمت الباحثتان طريقة التجزئة النصفية.

مقياس الإستقواء والوقوع ضحية الإستقواء لمعاوية أبو غزال (2009)، يتكون المقياس من 30 فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: بعد التتمر الجسدي، بعد التتمر اللفظي، بعد التتمر الاجتماعي، وبعد التتمر على الممتلكات، تألفت عينة الدراسة من 420 طالبا(ة) من الصف السابع إلى الصف العاشر، وضع للمقياس خمس بدائل، للتأكد من ثبات المقياس استخدم الباحث طريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس (0.93)، بالنسبة للتحليل العاملي للكشف عن العوامل التي تفرزها نتائج التحليل كان هناك تشبع لفقرات العوامل الأربعة، وقد أسفرت النتائج على تمتع مقياس ضحية التتمر بالصدق والثبات.

مقياس ضحايا التتمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية لطفه ربيع طه (2014)، يتكون المقياس من 39 عبارة موزعة على أربعة أبعاد والتي أسفرت عليها نتائج التحليل العاملي، وهي: بعد التتمر الجنسي، بعد التتمر البين شخصي، بعد التتمر الجسدي وبعد التتمر اللفظي، ووضعت طريقة الإجابة على المقياس تبعا لسلم ليكرت الثلاثي، حيث تكون الإجابة بنعم (ثلاث درجات)، أحيانا (درجتان) ولا (درجة واحدة)، كما طبق المقياس على عينة قوامها (200) تلميذ(ة) من طلاب المرحلة الابتدائية، وتراوحت أعمارهم بين (10 و13) سنة، تم حساب معاملات الارتباط فكانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01 - 0.05) وهذا ما يؤكد صدق المقياس، وبلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.922)، وقد تمتعت الأبعاد الأربعة بالصدق العاملي وصدق التكوين.

استبيان BVQR Olweus، صمم الأداة دان أولويس وقام بمراجعتها سنة (1996)، ثم أجرى عليه دراسة صلاحية سنة 2003، وهو مقياس مكون من 18 عنصر مقسم إلى

مقياسين فرعيين، المقياس الفرعي الأول هو مقياس الضحية والمقياس الفرعي الثاني هو مقياس المتنمر، يحتوي كل مقياس فرعي على 09 عناصر، تكون الاستبيان من الأبعاد التالية: التنمر اللفظي، الجسدي، الإقصاء، الشائعات، السرقة أو إتلاف ممتلكات الآخرين، التهديد، الملاحظات اللئيمة أو المهينة، ويتم تحديد الفترة المرجعية لكل سؤال (خلال الشهرين أو الثلاث أشهر الأخيرة) وعدد المرات التي تكرر فيها سلوك المتنمر، وقد قدرت التكرارات مرتين إلى ثلاث مرات في الشهر كعتبة لاعتبار أن الطفل متورط في عملية التنمر إما كمتنمر أو كضحية تنمر (Guilhri and al, 2015, p212-213).

استبيان أولويس Olweus (المتنمر، الضحية) في سياقه البرازيلي، هدفت هذه الدراسة إلى التأكد من ثبات وصدق استبيان أولويس للتنمر/الضحية عن طريق استخدام نموذج للإجابات المتعددة على البنود، يتكون من مقياسين فرعيين يقيس أحدهما التنمر ويتضمن 23 بنداً، والآخر يقيس الإيذاء (مقياس الضحية) يحتوي أيضاً على 23 بند، وضعت طريقة الإجابة تبعاً لسلم ليكارت الرباعي لتحديد عدد المرات التي يتكرر فيها سلوك المتنمر، أفراد العينة كانوا من تلاميذ السنة الخامسة إلى العاشرة من الجنسين (ذكور، إناث)، أعمارهم بين 10 و 17 سنة، بلغ عددهم 703 مراهق منهم 380 أنثى، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس ضحية التنمر 0.85، وبلغ معامل ثبات مقياس التنمر 0.87 باستعمال ألفا كرونباخ، كما تمتع الاستبيان بشقيه التنمر/الضحية بمستوى جيد من الصدق (Gançalves & al, 2016, p1).

وتناول غايت وآخرون (2021) (Gaete et al) استبيان أولويس Olweus (المتنمر، الضحية) النسخة المراجعة في السياق التشيلي، وهدفت الدراسة إلى التأكد من صلاحية استبيان أولويس نسخة (المتنمر، الضحية)، والتي تمت مراجعتها في سياقها التشيلي، بلغ عدد أفراد العينة 2775 تلميذاً من مدارس ذات وضع اجتماعي واقتصادي ضعيف، متوسط ومرتفع، يتكون المقياس من 42 بنداً موزعة على متغيرين فرعيين (المتنمر والضحية)، تميز

المقياس بخصائص سيكومترية جيدة حيث كانت الموثوقية على المقياسين الفرعيين (الإيذاء، الارتكاب) مناسبة لقياس مدى انتشار التمر - الضحية، وأشكال التمر المنتشرة في مختلف الأوساط، أكدت النتائج الإحصائية على تمتع المقياس بالصدق.

كما استخدم فريدي Freddie (2014) استبيان أولويس Olweus (المتتمر، الضحية) لتحديد الأطفال ضحايا التمر المستقرين، وقد هدفت الدراسة لتقييم مدى صلاحية استبيان أولويس (المتتمر، الضحية) لتحديد الأطفال الذين يقعون ضحية التمر بانتظام من قبل أقرانهم وقد يستفيدون من التدخلات الوقائية، بلغت عينة الدراسة 676 طالبا من طلاب الصف الرابع موزعين على 37 فصلا من عشر مدارس حكومية، أنتجت النماذج التي تم اختبارها معدلات منخفضة نسبيا أقل من 0.54، خلصت الدراسة إلى أن مقياس أولويس المراجع قد لا يكون الأداة المثالية لتحديد الضحايا المستقرين لأغراض انتقائية أو الاهتمام المستهدف.

وجد الباحثان أن معظم المقاييس التي اطلعا عليها اهتمت بقياس مدى انتشار التمر والوقوع ضحية التمر، مثل استبيان أولويس المراجع (2003)، واستبيان أولويس المراجع في سياقه التشيلي وفي سياقه البرازيلي، والأمر نفسه بالنسبة لمقياس معاوية أبوغزال (2009)، ومقياس الصباحين (2007)، وكذلك مقياس مجدي الدسوقي (2016)، أما استبيان أولويس المراجع والذي استخدمه فريدي أنيبال 2014 (Freddie Anibal) في دراسته لتحديد ضحايا التمر المستقرين، فقد خلصت الدراسة إلى أن الأداة قد لا تكون مثالية لتحديد الضحايا المستقرين، كما أن كل هذه المقاييس السالفة الذكر هي مقاييس ذات قطبين (المتتمر/ الضحية) في حين أن الدراسة الحالية تستهدف ضحية التمر فقط، وبشأن المقاييس التي صممت لتشخيص ضحايا التمر المدرسي، فقد وجد الباحثان أن هذه المقاييس لا تخدم أفراد عينة البحث الخاصة بهذه الدراسة، فقد وجهت هذه المقاييس إما لتلاميذ المرحلة الابتدائية كمقياس رانية بن زروال (2017)، ومقياس طه ربيع (2014) ومقياس هبة حسين إبراهيم

محمد (2021)، أو تلاميذ من مستويات أعلى من مرحلة التعليم المتوسط إما لمستوى الرابعة متوسط كمقياس مسعد أبو الديار (2011) أو الثانية متوسط كمقياس هبة حسين إبراهيم محمد (2021)، لهذا الغرض وجد الباحثان ضرورة إعداد مقياس يخدم أفراد عينة البحث قيد الدراسة ويراعي خصائصها السيكلوجية ويكون موجه لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

ومن ثمة تتبلور مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على السؤال التالي:
ما مؤشرات الصدق والثبات لمقياس التعرض للتنمر المدرسي من تلاميذ السنة الأولى متوسط ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

- ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس التعرض للتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة؟
- ما مؤشرات الصدق التمييزي لمقياس التعرض للتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة؟
- ما مؤشرات الثبات لمقياس التعرض للتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

- توفير أداة سيكمترية مستمدة من البيئة الجزائرية لتشخيص ضحايا التنمر المدرسي من تلاميذ السنة الأولى متوسط، وتراعي طبيعة أفراد العينة وخصائصهم السيكلوجية.
- إثراء المكتبة العربية بمقياس خاص بضحايا التنمر يتناول مجموعة من الأبعاد (بعد التنمر اللفظي، بعد التنمر الجسدي، بعد التنمر الاجتماعي النفسي، بعد التنمر على الممتلكات).

أهداف الدراسة:

- التأكد من الخصائص السيكمترية لمقياس التعرض للتنمر المدرسي على تلاميذ السنة الأولى متوسط، وذلك من خلال تحديد مؤشرات الاتساق الداخلي، والصدق التمييزي وتحديد مؤشرات الثبات للمقياس.

1. تحديد الإطار النظري للمتغيرات المعنية بالمقياس:

1.1 تعريف التنمر Bullying :

يعرف التنمر على أنه مشكلة في المجتمع تشمل السلوك المؤدي والمسيء كالمضايقات الجسدية والتهديدات وهو سلوك مضاد للمجتمع، وهو سلوك مكتسب من البيئة المحيطة بالفرد كالأُسرة والمدرسة ومجموعة الأقران وحتى وسائل الإعلام.

(Cohn & Center, 2003, p1)

كما يعرف على أنه السلوك الذي يقوم فيه شخص أقوى بترهيب أو بتخويف شخص أضعف منه بشكل عمدي ويكون ذلك إما جسديا كالضرب والدفع والدهس والصفع، أو لفظي كالشتائم والإهانات والسخرية والملاحظات العنصرية والمضايقة، أو يكون اجتماعيا مثل الاستبعاد والرفض. (Scarpaci, 2006, p171).

يعرفه شنودة (2020) على أنه السلوك الذي تسبقه نية الإيذاء بشخص آخر (الضحية) بهدف إخضاعه قسرا في إطار علاقة عدم توازن القوى بين المتنمر وضحيته، مما يؤدي إلى أضرار جسمية ونفسية (لفظية وغير لفظية) بطريقة متعمدة وقصديه (شنودة، 2020، صفحة 254).

يعرفه الباحثان على أنه سلوك مضاد للمجتمع وهو مجموعة السلوكات المسيئة والمضايقات التي يمارسها أحد الأشخاص أو مجموعة من الأفراد على شخص آخر يقل عنهم من الناحية الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية ويكون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، يهدف إلى إلحاق الأذى بنية مسبقة وتترتب عليه مجموعة من الانعكاسات الوخيمة على ضحية التنمر على الصعيد النفسي والاجتماعي والأكاديمي، وهو يختلف على باقي أشكال العدوان والعنف في أنه يكون بصفة متكررة ومستمرة تسبقه نية الإيذاء ويحدث في غياب توازن القوى بين المتنمر وضحيته التي لا تبدي أية ردة فعل اتجاه ما يحدث.

2.1 تعريف التنمر المدرسي: School Bullying

عرفه دان أولويس DAN OLWEUS (2016) بأنه شكل من أشكال العدوان الاجتماعي بين تلميذ و آخر، أو مجموعة من التلاميذ ينتشر في البيئة المدرسية أكثر من البيئة الأسرية، ويتميز بالاستمرارية والمعارضة (حسين، شحاته، 2012، صفحة 71).

وهو أيضا عبارة عن سلوكات سلبية مباشرة جسدية أو لفظية، كما قد تكون غير مباشرة كنشر الشائعات والعزل والإقصاء، تحدث بصورة متكررة ودائمة، في علاقة عدم توازن القوى بين المتنمر والضحية بغرض إلحاق الأذى (Jorge, gaete and al, 2021,p2).

ويعرفه كريستانس وسميث kristencen and smith (2003)، بأنه: مجموعة الأفعال السلبية التي تصدر عن طالب أو مجموعة من الطلاب، اتجاه طالب آخر بشكل مقصود، وبصورة متكررة بهدف إلحاق الأذى، وتكون في علاقة عدم توازن وتكافؤ القوى، حيث يتواجد الضحية في موقف يصعب عليه أن يدافع فيه عن نفسه (غسق، العباسي، 2016، صفحة 92).

يعرفه الباحثان على أنه أحد أشكال العدوان وهو مجموعة المضايقات التي تمارس داخل المدرسة، يصدر من قبل تلميذ أو أكثر، ضد تلميذ آخر أضعف منه من الناحية البدنية أو النفسية، ويكون بصورة متكررة ومستمرة ومقصودة ويكون مباشر (الضرب، التهديد) أو غير مباشرة (العزل، التهميش، الإقصاء) بهدف إلحاق الأذى المادي والمعنوي على الضحية وفرض الهيمنة والسيطرة للمتنمر.

3.1 تعريف ضحايا التنمر المدرسي : School bullying victims

عرف دان أولويس OlweusDan (1986-1993) ضحية التنمر المدرسي على أنه، ذلك التلميذ الذي يتعرض مرارا وتكرارا لمضايقات من قبل تلميذ آخر أو أكثر قصد إلحاق الأذى الذي يكون جسدي، لفظي، الاستبعاد، الرسم، الإيماوات، ويكون ذلك ضمن

علاقة عدم التوازن في القوى بين المتنمر والضحية الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه (Olweus,1997, p496).

يعرفه مونسون وريفرس Monsen and Rivers (2004)، على أنه ذلك الشخص الذي يقع عليه التنمر، ويتصف بتدني مستوى الثقة بالنفس، وسهولة الانقياد والخجل والحساسية الزائدة والإذعان للآخرين والقلق والخوف (طالب، سليمان، 2019، صفحة 61).

حسب سيارا sciarra (2004)، ضحية التنمر هو ذلك الطفل الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه أمام المتنمرين، وبالتالي يكافئهم ماديا أو عاطفيا، وهو ذلك الذي يدعن لطلبات المتنمر ومهاراته الاجتماعية قليلة وضعيفة، ولا ينظم إلى الجماعات الاجتماعية ولا الصفية (الصبحين، القضاة، 2013، صفحة 36).

4.1 البروفيل النفسي لضحية التنمر: Psychological profile of bullying victim

يشير طه حسين وسلامة حسين (2007) إلى أن سلوك الطفل وسماته هي التي تجعل منه لقمة سائغة للوقوع ضحية التنمر، حيث أنه اعتاد أن يكون الضحية كما أنه لا يقوم بأي مجهود لتغيير الموقف الذي يختبره مرارا وتكرارا ألا وهو التنمر (الدسوقي، 2016، صفحة 25).

إضافة إلى العوامل البيولوجية كضعف البنية الجسمية وصغر السن وبعض العوامل النفسية كالخجل، القلق، عدم القدرة على المواجهة، الانسحاب، سوء تقدير الذات، الخوف والهروب من المواقف التي تهدد أمنه النفسي (إبراهيم، 2019، صفحة 20).

كما بينت دراسة كل من (أشرف وآخرون، 2022)، إلى أن ضعف واضطراب الأنا وعدم كفاءتها في التعامل مع الواقع وصراعاته واعتمادها على عدد من الوسائل الدفاعية تجعل الطفل يقع ضحية التنمر (أحمد وآخرون، 2022، صفحة 74).

زد على ذلك القصور في المهارات الاجتماعية وغياب الدعم الوالدي والحماية المفرطة وعدم الاستقرار في مدرسة واحدة تعد من العوامل التي تجعل الطفل ضحية للتنمر وهذا حسب دراسة لجيرا وآخرون (Gerra.& Al, 2011). (الدسوقي، 2016، صفحة 25)

يعرف الباحثان ضحية التنمر المدرسي بأنه ذلك التلميذ الذي يتعرض باستمرار لمضايقة الأقران أو أحدهم إما جسدياً أو لفظياً أو نفسياً أو على ممتلكاته بالسلب أو التخريب وذلك في غياب توازن القوى بين المتنمر وضحيته ودون أن يبدي أية ردة فعل وهو شخص يتصف بتدني مستوى الثقة بالنفس وسهولة الانقياد والرضوخ للشخص المتنمر، مهاراته الاجتماعية ضعيفة يتسم بالخجل والخوف ولديه سوء تقدير لذاته ولا يبحث عن الدعم العائلي في أغلب المواقف الضاغطة نتيجة أفكار لاعقلانية.

5.1 أشكال التنمر المدرسي: Forms Of School Bullying

يتألف سلوك التنمر من عدة سلوكيات واضحة وصريحة، وهذا باتفاق عدد كبير من الباحثين لكن القليل منهم من يتفق على تصنيف هذه السلوكيات في فئات وأشكال محددة (Mynard&Joseph, 2000)، إلا أن تصنيف ألويس (1993) Olweus أكثر شيوعاً إذ يرى أن للتنمر ثلاثة أشكال: جسمي، لفظي واجتماعي.

وفي دراسة لعلي موسى وفرحان (2013) بينت أن من أشكال التنمر: التنمر الاجتماعي، التنمر الجسمي، التنمر اللفظي والتنمر على الممتلكات والتنمر الجنسي (الصباحين والقضاة، 2013، صفحة 10-11)، وهذا ما أكدته دراسة موسى أميطوش (2021).

2. التعاريف الإجرائية لأبعاد المقياس:

لقد تم اشتقاق أبعاد المقياس من المقاييس والدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد أشكال التنمر المدرسي، المذكورة أعلاه.

1.2 التنمر اللفظي Verbal Bullying :

يصنف هذا الشكل من أشكال التنمر على أنه من أكثر الأشكال شيوعاً وهو يؤثر بشكل كبير على الصحة النفسية للضحية.

يعرفه ليتز (2005) Litz أنه أكثر أنواع التنمر شيوعا ويكون على شكل مضايقات، نشر شائعات، التعليق الجارح على شكل الشخص أو ثيابه أو إطلاق ألفاظ بذيئة، والتهديد والسب (حسين، حسين، 2021، صفحة 73).

ويعرفه سميث وهيفنريث (2021) Smith, Heavenrith أنه يتمثل في التهديد والسخرية، التقليل من الشأن، النقد، التشهير، التنازع، السب (الدسوقي، 2016، صفحة 21).

وحسب المركز الوطني لمكافحة التنمر (2022) National centre Against Bullying، فإن التنمر اللفظي يتمثل في السخرية، الإهانة، الكلمات والألفاظ العنيفة.

وهو أيضا عبارة عن السب والشتيم، التهديد، التعنيف، الإشاعات الكاذبة، إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو التسمية العرقية (الصباحين، القضاة، 2013، صفحة 10).

ويعرفه الباحثان على أنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في بعد التنمر اللفظي، على المقياس الذي أعدها لتشخيص ضحايا التنمر المدرسي.

2.2 التنمر الجسدي : physical Bulling

حسب سميث وهيفنريث (2001) Smith Heavenrit يتمثل في اللطم، الدفع، الضرب، الركل، البصق والهجوم (الدسوقي، 2016، صفحة 20).

وهو أيضا عبارة عن سلوكات الركل والضرب والقرص والإيقاع أرضا، السحب والإجبار على فعل شيء ما (الصباحين، القضاة، 2013، صفحة 10).

ويعرفه الباحثان على أنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في بعد التنمر الجسدي على مقياس التعرض للتنمر المدرسي الذي أعدها.

3.2 التنمر الاجتماعي العاطفي: Emotional and social bullying

حسب سميث وهيفنريث (2001) Smith heavenrith هو عبارة عن العزل، المضايقة، رفض الصداقة والممارسة في النشاطات والتجاهل المتعمد (الدسوقي، 2016، صفحة 20).

ويعرفه دوبار (2013) Dupper على أنه التنمر الغير المباشر، حيث تختبر الضحية العزل اجتماعيا والاستبعاد من المجموعات والأحداث الاجتماعية ويتضمن نشر الشائعات البغيضة التي تهدف إلى إلحاق الأذى بسمعة الضحية ونبذها وإذلالها (Dupper, 2013, p10).

ويعرفه الباحثان على أنه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في بعد التنمر الاجتماعي النفسي على مقياس التعرض للتنمر المدرسي الذي أعدها.

4.2 التنمر على الممتلكات Properties Bullying

هو عبارة عن أخذ الأشياء والتصرف فيها وعدم إرجاعها أو إتلافها (الصباحين، القضاة، 2013، صفحة 11).

وحسب ماير (2015) Meyer هذا النوع من التنمر يكون بالابتزاز والسرقة والتهديد وتدمير الممتلكات، أو الإكراه على القيام بالأعمال لا يحبها الضحية، واستخدام الممتلكات الشخصية عنوة (شحاتة، 2021، صفحة 75).

يعرفه الباحثان على أنه الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في بعد التنمر على الممتلكات على مقياس التعرض للتنمر المدرسي الذي أعدها.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3 منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه أكثر المناهج ملائمة لاختبار فروض الدراسة من خلال الأساليب الإحصائية التالية : صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي، معادلة ألفا كرومباخ وصدق المقارنة الطرفية.

2.3 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من 186 تلميذا(ة) من تلاميذ السنة الأولى متدرسين بمتوسطة بصغير برحو بلدية الحناية ولاية تلمسان، منهم 100 ذكور و 86 إناث من بينهم 31 تلميذا

معيد للسنة الدراسية (22 ذكور و 9 إناث)، أما عينة الدراسة من 106 تلميذا من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، تراوحت أعمارهم بين 11 و 15 سنة منهم 56 ذكور و 50 إناث من بينهم 28 تلميذا (ة) معيد للسنة الدراسية (19 ذكور و 9 إناث).

الجدول رقم 01:

يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	56	59.36%
إناث	50	53%

المصدر: من إعداد الباحثين

يشير الجدول رقم (01) إلى تكرار أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس حيث تجد نسبة الذكور تقدر ب 59.36% ونسبة الإناث تقدر ب 53% وهما نسبتان قريبتان من بعضهما البعض.

3.3 أدوات الدراسة:

لإعداد مقياس التعرض للتنمر المدرسي تم الاستعانة بما يلي:

- الملاحظة المنظمة التي سمحت بمراقبة سلوكيات المتعلمين داخل المؤسسة التربوية، وما سهل الأمر للباحثين للقيام بهذا النوع من الملاحظة، هو انتماء الباحثة للقطاع التربوي كأستاذة تعليم وتواجدها بصفة دائمة داخل المؤسسة التعليمية واحتكاكها المباشر بالتلاميذ يوميا ومن تم تسجيل مختلف السلوكيات التي هي مؤشرات لسلوك التنمر.
- المقابلات الغير منظمة أو ما تسمى أيضا بالمقابلات المتعمقة، التي مكنت الباحثة من الاقتراب من التلاميذ بطريقة أخلاقية وذلك من خلال محادثات معهم بهدف جمع أكبر قدر من المعلومات عن سلوك التنمر بين الأقران داخل المؤسسة التربوية ومؤشراته السلوكية وأشكاله السائدة بينهم، وأماكن ممارسة هذا السلوك.

4.3 مصادر بناء المقياس:

إضافة إلى الملاحظة المنظمة والمقابلات المتعمقة، اعتمد الباحثان لإعداد هذا المقياس على مجموعة من المصادر أهمها:

- الإطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة التي اهتمت بظاهرة التنمر من حيث النظريات المفسرة للظاهرة والكتب التي تطرقت لماهية التنمر، نسبة انتشاره، أشكاله، العناصر المشاركة في عملية التنمر، انعكاسات التنمر على المتمتم وضحيته، وسبل الوقاية من ظاهرة التنمر، نذكر منها كتاب سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه) لعلي موسى الصبحين ومحمد فرحان القضاة (2013)، كتاب التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم لمسعد أبو الديار (2012).

- الإطلاع على مختلف المقاييس التي صممت لقياس سلوك التنمر، سواء تلك التي اهتمت بالتنمر كظاهرة ومدى انتشاره أو تلك التي اهتمت بتشخيص المتمتم أو ضحيته أو كليهما معا، من بينها مقياس الصبحين والقضاة (2007)، مقياس أولويس المراجع (2003)، مقياس السلوك التمرري للأطفال والمراهقين لمجدي محمد الدسوقي (2016)، مقياس الاستقواء والوقوع ضحية الاستقواء لمعاوية أبو غزال (2009)، مقياس ضحايا التنمر لطفه ربيع (2014)، مقياس ضحايا التنمر لهبة حسين إبراهيم (2021) وغيرها من المقاييس السالفة الذكر في المقدمة.

5.3 صياغة المقياس في صورته الأولية:

بعد تحديد الأبعاد الرئيسية للمقياس وعددها أربعة أبعاد تمثلت فيبعد التنمر الجسدي، بعد التنمر اللفظي، بعد التنمر النفسي الاجتماعي وبعد التنمر على الممتلكات، وصياغة الفقرات التي تخدم هذه الأبعاد والتي كان عددها 61 فقرة موزعة على الأبعاد الأربعة، قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين، وعددهم 7 محكمين من أساتذة علم النفس بالجامعات الجزائرية (جامعة تلمسان: الأستاذة

بزراوي نور الهدى، الأستاذة حاجب سلسبيل تخصص علم النفس النمو، الأستاذ بن عزوزي إبراهيم تخصص علم النفس، جامعة وهران: الأستاذة زروالي لطيفة، جامعة تيزي وزو: الأستاذ تيعشادين محمد، جامعة معسكر: الأستاذة بن صالح هدايات تخصص علم النفس العيادي والأستاذ بوفرة مختار تخصص علم النفس المدرسي) وذلك بغية الاستفادة من خبراتهم في الحكم على المقياس، وتقويم هذه الأداة بما يخدمها ويعدلها من خلال: مدى قياس البعد للمتغير، مدى قياس الفقرات للبعد، عدد الفقرات في كل بعد، مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى، ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات، مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة، مدى وضوح المثال المقدم وتسهيله للإجابة، طلب البديل في حالة عدم الموافقة.

أسفرت آراء المحكمين على استبعاد بعض الفقرات، وتعديل صياغة فقرات أخرى، ودمج بعض الفقرات التي تخدم نفس المعنى، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على فقرات المقياس بين 80% و 100%، بعد القيام بالتعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون، أصبح عدد فقرات المقياس 36 فقرة موزعة على أربعة أبعاد : بعد التمر الجسدي، بعد التمر اللفظي، بعد التمر النفسي الاجتماعي وبعد التمر على الممتلكات.

4. وصف المقياس:

أعد المقياس بهدف تشخيص التلاميذ ضحايا التمر المدرسي والذين ينتمون إلى مستوى السنة الأولى، تكون المقياس من 36 فقرة موزعة على أربعة أبعاد مشتقة من التراث السيكولوجي والنظري ومن المقاييس التي اهتمت بتشخيص ضحايا التمر خاصة، وذلك بعد عرضه على الأساتذة المحكمين من تخصصات مختلفة ووفقا لتوجيهاتهم تم تعديله بما رآوه مناسباً، وهذه الأبعاد هي على التوالي:

بعد التمر اللفظي ويتكون من 10 فقرات (1- 5 - 9 - 13 - 17 - 21 - 25 - 29 - 33 - 36).

بعد التتمر الجسدي ويتكون من 8 فقرات (2 - 6 - 10 - 14 - 18 - 22 - 26 - 30).

بعد التتمر النفسي الاجتماعي ويتكون من 10 فقرات (3 - 7 - 11 - 15 - 19 - 20 - 23 - 27 - 31 - 35).

بعد التتمر على الممتلكات ويتكون من 8 فقرات (4 - 8 - 12 - 16 - 24 - 28 - 32 - 34).

1.4 طريقة التصحيح:

وضع للمقياس تعليمية تتضمن الإجابة على كل بند من بنود المقياس، تبعا لبدائل الثلاثة: دائما، أحيانا، أبدا، ووضعت لهذه الاستجابات أوزان 1، 2، 3. والدرجة الكلية للبعد أو المقياس الفرعي هي مجموع فقرات البعد، والدرجة الكلية للمقياس هي مجموع الدرجات التي تحصل عليها المفحوص على الفقرات المكونة للمقياس، أو مجموع درجات الأبعاد فنجد:

بعد التتمر اللفظي: أعلى درجة 30 وأدنى درجة 10.

بعد التتمر الجسدي: أعلى درجة 24 وأدنى درجة 8.

بعد التتمر النفسي / الاجتماعي: أعلى درجة 30 وأدنى درجة 10.

بعد التتمر على الممتلكات: أعلى درجة 24 وأدنى درجة 8.

المقياس ككل: أعلى درجة 108 وأدنى درجة 36، ومتوسط فرضي للمقياس 72 درجة.

تشير الدرجة المرتفعة إلى أن المفحوص هو ضحية تنمر، والدرجة الدنيا إلى أن المفحوص ليس ضحية تنمر.

5. الأساليب الإحصائية:

من أجل الإجابة على التساؤل الإشكالي في هذه الدراسة، استعان الباحثان بمجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية spss وتمثلت

في صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون، الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية، ولحساب الثبات استخدم الباحثان طريقة ألفا كرومباخ ومعامل التجزئة النصفية وتعديله بمعادلة سبيرمان براون.

6. عرض ومناقشة النتائج:

1.6 صدق المحكمين: قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية المكونة من 61 فقرة على مجموعة من الأساتذة من مختلف التخصصات بعلم النفس، وذلك للاستفادة من خبراتهم، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على فقرات المقياس بين 80% و 100%، وهي نسب مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بالصدق الظاهري.

2.6 صدق الاتساق الداخلي:

قمنا بحساب الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة تقدر بـ 106 تلميذا(ة) من تلاميذ السنة الأولى متوسط، وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الأبعاد الأربعة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ثم قمنا بحساب معامل بيرسون بين درجة كل بعد من الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

الجدول رقم 02:

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه

الارتباط مع البعد الرابع	الفقرة	الارتباط مع البعد الثالث	الفقرة	الارتباط مع البعد الثاني	الفقرة	الارتباط مع البعد الأول	الفقرة
0.391**	04	0.618**	03	0.421**	02	0.524**	01
0.535**	08	0.474**	07	0.410**	06	0.655**	05
0.385*	12	0.614**	11	0.745**	10	0.699**	09
0.552**	16	0.608**	15	0.633**	14	0.432**	13
0.466**	24	0.753**	19	0.498**	18	0.646**	17
0.668**	28	0.609**	20	0.732**	22	0.656**	21
0.653*	32	0.734*	23	0.731*	26	0.675**	25
0.561**	34	0.760**	27	0.664**	30	0.245*	29

الخصائص السيكومترية لمقياس التعرض للتنمر المدرسي
- دراسة ميدانية على تلاميذ مستوى السنة الأولى متوسط -

		0.517**	31			0.662**	33
		0.416**	35			0.673**	36

المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول رقم (02) يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، بالنسبة للبعد الأول كل معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً عند 0.01 إلا معامل الارتباط للفقرة 8 دال إحصائياً عند 0.05، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.245 فيما كان الحد الأعلى 0.699، وعليه فإن كل فقرات البعد الأول متسقة داخلياً مع بعد التتميم اللفظي.

بالنسبة للبعد الثاني كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند 0.01، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.410 فيما كان الحد الأعلى 0.745، وعليه فإن كل فقرات البعد الثاني متسقة داخلياً مع بعد التتميم الجسدي.

فيما يخص البعد الثالث كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند 0.01، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.474 فيما كان الحد الأعلى 0.760، وعليه فإن كل فقرات البعد الثالث متسقة داخلياً مع بعد التتميم النفسي الاجتماعي.

أما بالنسبة للبعد الرابع فإن كل معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند 0.01، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.385 فيما كان الحد الأعلى 0.668، وعليه فإن كل فقرات البعد الرابع متسقة داخلياً مع بعد التتميم على الممتلكات.

هذه النتائج تثبت صدق الاتساق الداخلي لل فقرات مع الأبعاد التي تنتمي إليها.

الجدول رقم 03:

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس

الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	البند	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	الفقرة
0.362**	04	0.490**	03	0.409**	02	0.403**	01
0.597**	08	0.455**	07	0.349**	06	0.561**	05
0.223*	12	0.633**	11	0.625**	10	0.619**	09

0.320**	16	0.359**	15	0.557**	14	0.376**	13
0.362**	24	0.562**	19	0.362**	18	0.570**	17
0.467**	28	0.395**	20	0.529**	22	0.532**	21
0.520*	32	0.646*	23	0.587*	26	0.634**	25
0.319**	34	0.677**	27	0.514**	30	0.215*	29
		0.417**	31			0.620**	33
		0.484**	35			0.610**	36

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للمقياس، دالة إحصائياً عند 0.01، إلا معامل الارتباط للفقرة 29 دال إحصائياً عند 0.05، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.215 فيما كان الحد الأعلى 0.634، وعليه فإن كل فقرات بعد التتمر اللفظي متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية للمقياس.

وبالنسبة لقيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للمقياس، كانت دالة إحصائياً عند 0.01، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.349 فيما كان الحد الأعلى 0.625 وعليه فإن كل فقرات بعد التتمر الجسدي متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية للمقياس.

بالنسبة لقيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات البعد الثالث والدرجة الكلية للمقياس، فهي دالة إحصائياً عند 0.01، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.359 فيما كان الحد الأعلى 0.677 وعليه فإن كل فقرات بعد التتمر النفسي الاجتماعي متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية للمقياس.

بالنسبة لقيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات بعد التتمر على الممتلكات والدرجة الكلية للمقياس، فهي دالة إحصائياً عند 0.01 إلا معامل الارتباط للفقرة 12 دال إحصائياً عند 0.05، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.223، فيما كان الحد الأعلى 0.597 وعليه فإن كل فقرات بعد التتمر على الممتلكات متسقة داخلياً مع الدرجة الكلية للمقياس.

هذه النتائج تثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مع المقياس ككل.

الجدول رقم 04:

معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

الخصائص السيكومترية لمقياس التعرض للتنمر المدرسي
- دراسة ميدانية على تلاميذ مستوى السنة الأولى متوسط -

الرقم	البعد	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
01	التنمر اللفظي	0.875	دال عند مستوى 0.01
02	التنمر الجسدي	0.806	دال عند مستوى 0.01
03	التنمر الاجتماعي	0.847	دال عند مستوى 0.01
04	التنمر على الممتلكات	0.756	دال عند مستوى 0.01

المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول رقم (04) يوضح قيم معاملات الارتباط الخاصة بأبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية للمقياس، من خلال الجدول نجد أن كل معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، حيث كان الحد الأدنى 0.756 فيما كان الحد الأعلى 0.875، وعليه فإن الأبعاد الأربعة متسقة داخليا مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس.

3.1.6 حساب الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية:

- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الإشكالي الفرعي الثاني:

ما مؤشرات الصدق التمييزي لمقياس التعرض للتنمر المدرسي؟

قمنا بترتيب درجات أفراد العينة ترتيباً تصاعدياً حسب الدرجة الكلية للمقياس، ثم ميزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة 106، مجموعة عليا تكونت من 29 فرداً ومجموعة دنيا تكونت من 29 فرداً والعدد 29 يمثل 27% من حجم العينة، بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين، ثم حساب قيمة (تاء) t للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا والجدول السادس يوضح ذلك.

الجدول رقم 05: قيمة ت بين درجات المجموعتين الدنيا والعليا للأبعاد الأربعة والمقياس ككل

الأبعاد	المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	القيمة الاحتمالية
التنمر اللفظي	المجموعة العليا	29	2.2931	0.25625	20.213	0.000
	المجموعة الدنيا	29	1.2276	0.12506		
التنمر الجسدي	المجموعة العليا	29	1.9979	0.22851	20.110	0.000
	المجموعة الدنيا	29	1.0314	0.5661		
التنمر النفسي	المجموعة العليا	29	2.2172	0.23915	21.792	0.000
	المجموعة الدنيا	29	1.1483	0.11219		
التنمر على الممتلكات	المجموعة العليا	29	1.8552	0.20965	20.428	0.000
	المجموعة الدنيا	29	1.0314	0.5661		
المقياس ككل	المجموعة العليا	29	72.3793	6.72635	20.849	0.000
	المجموعة الدنيا	29	42.5517	3.75677		

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من بيانات الجدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا في الأبعاد الأربعة تراوح ما بين (1.8552 و 2.2931)، بانحراف معياري ما بين (0.20965 و 0.25625)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا الذي تراوح ما بين (1.0314 و 1.2276) بانحراف معياري ما بين (0.11219 و 0.5661)، وقيمة (ت) T المحسوبة تراوحت بين (20.110 و 21.792) بقيمة أصغر من (0.05)، كما يبين الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا للمقياس ككل (72.3793) بانحراف معياري (6.72635) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا (42.5517) بانحراف معياري (3.75677)، وقيمة (ت) T المحسوبة (20.849) بقيمة أصغر من (0.05)، وعليه نرفض الفرض الصفري القائل لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، ونقرر أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين درجات المجموعة العليا ودرجات المجموعة الدنيا بالنسبة لكل بعد من الأبعاد الأربعة وكذلك بالنسبة للمقياس، إذا المقياس وأبعاده الأربعة يميز بين القيم العليا والقيم الدنيا وهذا مؤشر على صدقه، وبالتالي تتحقق الفرضية القائلة بأن مقياس التعرض للتنمر المدرسي يتمتع بالصدق التمييزي.

2.6 ثبات المقياس:

يعرفه بدر الأنصاري (2000) بالاستقرار بمعنى أنه إذا كررت عملية قياس الفرد الواحد فإن درجته ستظهر شيئاً من الاستقرار، وأن الاختبار سيعطي تقديرات ثابتة ونتائج متسقة إذا كررنا عملية القياس على الفرد، وقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الإشكالي الفرعي الثالث:

ما مؤشرات الثبات لمقياس التعرض للتنمر المدرسي؟

1.2.6 معامل ألفا كرونباخ للمقياس:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بمعامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياس التعرض للتنمر المدرسي ككل، وكذلك معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس الأربعة.

الجدول رقم 06: معامل ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده الأربعة:

الأبعاد	عدد الفقرات	العينة	معامل ألفا كرونباخ
بعد التنمر اللفظي	10	106	0.781
بعد التنمر الجسدي	08	106	0.767
بعد التنمر النفسي الاجتماعي	10	106	0.813
بعد التنمر ضد الممتلكات	08	106	0.638
المقياس ككل	36	106	0.907

المصدر: من إعداد الباحثين

تشير نتائج الجدول رقم (06) إلى معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل، حيث قدر ب 0.781 بالنسبة للبعد الأول، 0.767 بالنسبة للبعد الثاني و 0.813 للبعد الثالث و 0.638 بالنسبة للبعد الرابع، وهي قيم مقبولة تشير إلى ثبات أبعاد المقياس، وقد قدرت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ب 0.907 وهي قيمة جيدة، تشير إلى أن مقياس التعرض للتنمر المدرسي يتمتع بالثبات.

2.2.6 معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم تقسيم المقياس إلى نصفين أحدهما يتضمن الفقرات الفردية والآخر يتضمن الفقرات الزوجية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الفقرات الفردية ودرجات الفقرات الزوجية لأفراد العينة، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط الناتج باستخدام معادلة سبيرمان براون وغوتمان والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول رقم 07: قيمة معامل الارتباط بين النصفين

عدد الفقرات	العينة	الارتباط بين النصفين	معامل غوتمان	معامل سبيرمان براون
36	106	0.719	0.827	0.837

المصدر: إعداد الباحثين

يلاحظ من الجدول رقم (07)، قيمة معامل الارتباط بين النصفين هو 0.719، وقد تم تعديل هذه القيمة باستخدام معادلة سبيرمان براون فأصبحت 0.837، وبلغ قيمة 0.827 باستخدام معادلة غوتمان، وهي معاملات ثبات جيدة مما يدل على تمتع مقياس التعرض للتمتع المدرسي بالثبات ووجود دقة في انتقاء مفردات المقياس وعدم وجود تكرار بالمعنى.

7. خاتمة:

من خلال نتائج الجداول السابقة، تبين أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، حيث كانت معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05، سواء بالنسبة لمعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه أو معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك درجة كل بعد ودرجة المقياس ككل، كما ثبت أنه يتميز بالصدق التمييزي وهذا ما أفرزته نتائج المقارنة الطرفية بعد حساب قيمة (t)، كما أسفرت نتائج الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، عن معاملات ثبات عالية فقد قدرت ب 0.907 بالنسبة للمقياس ككل.

بهذا نكون قد أجابنا على التساؤل الإشكالي العام وهو أن مقياس التعرض للتمتع المدرسي على عينة تلاميذ السنة الأولى متوسطة يتمتع بالصدق والثبات وهذه النتائج تتفق مع النتائج

التي أفرزتها الخصائص السيكومترية للمقاييس السابقة التي وضعت لتشخيص ضحايا التتمتر المدرسي وحتى تلك التي اهتمت بتشخيص المتتمتر والتي سبق ذكرها في هذه الدراسة، مثل مقياس الاستقواء والوقوع ضحية الاستقواء لمعاوية أبو غزال 2009 ومقياس ضحايا التتمتر لمسعد أبو الديار 2012 ومقياس ضحايا التتمتر لهبة حسين إبراهيم محمد. 2021 بعد عرضنا لنتائج كل تساؤل إشكالي ومناقشته على ضوء ما أسفرت عليه نتائج التحليل الإحصائي، تبين أن مقياس التعرض للتمتر المدرسي الذي طبقناه على عينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط، يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهذا ما يجعلنا نعتمد عليه في تشخيص ضحايا التتمتر المدرسي. بذلك يمكن إدراج التوصيات التالية:

- استخدام مقياس التعرض للتمتر المدرسي على تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في تشخيص ضحايا التتمتر.
- بناء برامج تدريبية تهتم بهذه الفئة من التلاميذ (ضحايا التتمتر المدرسي)، قصد مساعدتهم على عملية التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- أبو غزال، معاوية. (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. مجلة العلوم التربوية، 5(02)، 89-114.
- أبو الديار، مسعد نجاح. (2012). سيكولوجية التتمتر بين النظرية والعلاج (ط2). مكتبة الكويت الوطنية.
- أشرف، ميادة، أحمد، حافظ. (2022). دراسة إكلينيكية لبعض الحالات الطرفية من التلاميذ المتتمرين وضحاياهم بالمرحلة الإعدادية. مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، 02(01)، 74-102.
- أحمد، هدى أمين عبد العزيز. (2023). التعرض للتمتر في مدارس الدمج وعلاقته باضطرابات النوم لدى عينة من ذوي الاضطرابات الذهنية. مجلة كلية التربية، 27(01)، 337-392.
- أميطوش، موسى. (2021). مستوى التتمتر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 229-207.

- إبراهيم، سعيد مبروك. (2019). التتمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي. مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي.
- إبراهيم، محمد، حسين، هبة. (2021). البنية العاملية لمقياس ضحايا التتمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. دراسات تربوية واجتماعية، 27(4)، 74-110.
- إسماعيل، السناري، هالة خير. (2010). بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التتمر المدرسي في المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية الخاصة، 16(02)، 137-170.
- الدسوقي، مجدي محمد. (2016). مقياس السلوك التتمري للأطفال والمراهقين. دار حوانا للنشر والتوزيع.
- الأنصاري، بدر محمد. (2000). قياس الشخصية. دار الكتاب الحديث.
- العادلي، راهبة عباس. (2016). العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التتمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية، 22(93)، 849-925.
- العباسي، غسق غازي. (2016). سلوك التتمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية وطلبة مرحلة المتوسط وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي. مجلة البحوث النفسية، 50(50)، 88-117.
- العدوي، طه ربيع. (2014). البنية العاملية لمقياس ضحايا التتمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث العلمي في التربية، 2(15)، 572-584.
- الصباحين، علي موسى، القضاة، محمد. (2013). سلوك التتمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه -أسبابه -علاجه). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- بن زروال، يوسف، حدة. (2019). مستوى توكيد الذات لدى ضحايا التتمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة بين ضحايا التتمر والتلاميذ العاديين. دراسات نفسية وتربوية، 12(02)، 22-38.
- شنودة، نجيب حبيب سويرس. (2020). سلوك المشاغبة لدى الأبناء. المجلة العلمية، 06(03)، 241-276.
- طالب، أحمد، سليمان، محمد. (2019). ضحايا التتمر من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية، 68(68)، 2610-2667.
- حسين، محمود. (2021). برنامج إرشادي لخفض سلوك التتمر المدرسي وأثره في تنمية مهارات الاتصال لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث التربوية النوعية، 64(64)، 66-107.
- سعد، عبد الرحمن. (2008). القياس النفسي: النظرية والتطبيق (ط5). دار الفكر العربي.
- جعيجع، عمر. (2017). واقع المتتمر عليهم من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، دراسة استكشافية بمتوسطات حمام الضلعة ولاية المسيلة. مجلة التنمية البشرية، 07(07)، 83-104.
- كامل تمام، مروى كمال. (2022). الخصائص السيكمترية للمقياس التتمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف. عدد يوليو. الجزء الثالث، 307-335.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Cohn, A,& Center, A.(2003). Bullying Fact for School and Parents[*PHD, NCSP*].
national Association of school Psychologists.
- Olweus, D. (1997). Bully/victim problems in school: Facts and intervention. *European journal of psychology of education*, 12, 495-510.
- Dupper, D. R. (2013). *School bullying: New perspectives on a growing problem*. Oxford University Press.
- Rivera, F. A. P. (2014). *The Utility of the Olweus Bully/Victim Questionnaire in Identifying Stably Peer-Victimized Children*. University of Arkansas.
- Gonçalves, F. G., Heldt, E., Peixoto, B. N., Rodrigues, G. A., Filipetto, M., & Guimarães, L. S. P. (2016). Construct validity and reliability of Olweus bully/victim questionnaire–Brazilian version. *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 29(0), 27.
- Guilheri, J., Cogo-Moreira, H., Kubiszewski, V., Yazigi, L., & Andronikof, A. (2015). Validité de construit du questionnaire rBVQ d'Olweus pour l'évaluation du harcèlement scolaire (bullying) auprès d'élèves français de cycle 3. *Neuropsychiatrie de l'Enfance et de l'Adolescence*, 63(4), 211-217.
- Gaete,J, & Al.(2021).validation of revised olweus bullying victim Questionnaire (OBVQ-R) among adolescents in Chilli.*Frontiersin psychologie*, 1-17.
- Mynard, H., & Joseph, S. (2000). Development of the multidimensional peer victimization scale. *Aggressive Behavior: Official Journal of the International Society for Research on Aggression*, 26(2), 169-178.
- Gredler, G. R. (2003). Olweus, D.(1993). Bullying at school: What we know and what we can do. Malden, MA: Blackwell Publishing, 140 pp., \$25.00. *Psychology in the Schools*, 40(6).
- Scarpaci, R. T. (2006). Bullying effective strategies for its prevention: Put a halt to the name-calling, teasing, poking, and shoving, and make way for learning. *Kappa Delta Pi Record*, 42(4), 170-174.

9. الملاحق:

مقياس التعرض للنتنر المدرسي

في إطار البحث العلمي والتحضير النظري لرسالة الدكتوراه في علم النفس تحت عنوان: "فعالية برنامج تدريبي لتحسين إستراتيجيات المواجهة لدى ضحايا النتنر من تلاميذ السنة أولى متوسط".

نضع بين أيديكم مقياس التعرض للنتنر المدرسي راجية منكم التكرم بالإجابة الموضوعية من خلال وضع العلامة (x) في الخانة المناسبة لإجابتك. ونحيطكم علما أن الإجابة لن توظف إلا في إطار البحث العلمي، في الأخير تقبلوا منا جزيل الشكر والعرفان.

مثال:

الفقرة	دائما	أحيانا	أبدا
يمزق زملائي كتيبي وكراريسي	x		

الاسم:

اللقب:

الجنس:

السن:

الرقم	الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
01	يطلق علي زملائي في المدرسة اسما مستعارا وبديئا.			
02	يسخر زملائي من بنيتي الجسمية(بدن، قصير، نحيف...)			
03	يسخر زملائي مني ويضحكون علي عندما أحصل على علامات سيئة.			
04	يتهمني زملائي بالمحاباة للأستاذ عندما أحصل على علامة جيدة.			
05	يسخر زملائي من لباسي.			
06	يسخر زملائي من لون بشرتي وشكلي.			
07	ينعتني الأستاذ بألفاظ جارحة أمام زملائي (غبي...)			
08	يسخر زملائي من طريقة كلامي.			
09	يضحك زملائي مني عندما أخطئ في الإجابة.			
10	يطلق زملائي علي نكت ساخرة.			
11	يضربنى زملائي في الساحة.			
12	يضربنى زملائي داخل دورة المياه.			
13	يدفعني زملائي أو يشدون شعري أو يخدشونني بالأظافر.			

الخصائص السيكومترية لمقياس التعرض للتنمر المدرسي
- دراسة ميدانية على تلاميذ مستوى السنة الأولى متوسط -

14	يعترضني زملائي ويعرقلون حركة سيرني في ممرات المدرسة.		
15	يستعمل زملائي أداة حادة لضربي داخل المدرسة أو القسم.		
16	يتعمد زملائي ضربي إذا ما أردت أن ألتقط شيئا وقع مني على الأرض بعد ركله بعيدا.		
17	أعرض للضرب من طرف زملائي على مستوى الرقبة على حين غفلة.		
18	يسحب زملائي الكرسي من تحتي عندما أريد الجلوس.		
19	يرفض زملائي تكوين صداقات معي.		
20	يبدل زملائي قصارى جهدهم لإلهائي عن الدراسة والتشويش علي.		
21	يتتبع زملائي أخطائي ويعيروني بها.		
22	يرفض زملائي مشاركتي في اللعب معهم في الاستراحة.		
23	يرفض زملائي انضمامي لهم للعمل الفوجي داخل القسم.		
24	يتجنب زملائي إشراكي في الفريق في حصة التربية البدنية.		
25	يحرص زملائي أصدقائي ليباعدوا عني.		
26	يهمشني زملائي في الأنشطة الصفية.		
27	يرفض زملائي وجهة نظري عند الحديث ويضحكون علي.		
28	يكتب زملائي قصاصات بها كلام بدئ ويرمونها علي.		
29	يكسر زملائي أدواتي المدرسية أو يفسدونها.		
30	يأخذ زملائي نقودي عنوة.		
31	يمزق زملائي كتيبي وكراريسي.		
32	يأخذ زملائي لمجتي بقوة.		
33	يفتش زملائي محفظتي أو معطفي لسلب أشيائي.		
34	يأخذ زملائي واجباتي المدرسية بقوة وينسبونها لأنفسهم.		
35	يخبئ زملائي أدواتي المدرسية لأعرض للتأنيب من قبل الأستاذ.		
36	يزعجني زملائي أثناء الاختبار ويجبرونني لأعطيهم ورقة إجابتي للغش.		